فانس يرفض حسم موقفه من ضرب إيران وترامب يطالبه بالاعتراف بضرورتها

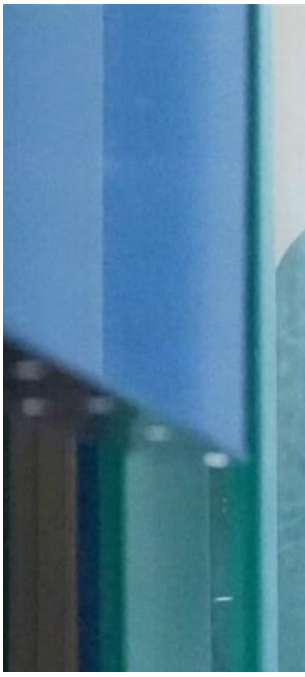

رفض نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس الإفصاح عما إذا كان سيؤيد شن ضربات على إيران لمنعها من تطوير سلاح نووي، متجنباً الاستجابة لدعوة الرئيس دونالد ترامب له إلى وصف تلك الهجمات بأنها كانت ضرورية.

وخلال مؤتمر صحفي عقده مع ترامب في البيت الأبيض، سُئل فانس عما إذا كانت الحرب تستحق الخسائر الفادحة التي تكبدها الجمهوريون، لكنه لم يؤيد ذلك صراحة، وقال إن الهدف الأساسي يتمثل في منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وقال فانس: "ما قلته هو أن الهدف المتمثل في منع إيران من الحصول على سلاح نووي هو بالضبط ما يتعين علينا القيام به. إنها أكبر دولة راعية للإرهاب. لو كان لديهم سلاح نووي، لاستخدموه ورقة ضغط، أو، لا سمح ا، لشنوا هجوماً وقتلوا الآلاف، بل مئات الآلاف، من الأبرياء".

وأضاف: "أعتقد أن الرئيس هو من يتخذ القرار، وقد قال الرئيس إنه سيفعل ذلك مرة أخرى. ورأيي هو أن

هدفي وواجبي هو دعم رئيس الولايات المتحدة".

من جانبه، قال ترامب لاحقاً إنه ليس مستاءً من موقف فانس، لكنه أشار إلى أن نائبه يفتقر إلى عنصر الحسم، والمتمثل في الاعتراف بأن الضربات كانت ضرورية وأنه كان سيتخذ القرار ذاته.

وأضاف ترامب: "الأشخاص الذين يعملون معي لهم الحق في إبداء آرائهم. لكنني أقول: أنا أعرف الإيرانيين، وبصراحة، إنهم مجانين".

وكان فانس قد ألقى باللوم على الحرب في الخسائر التاريخية التي مني بها الجمهوريون خلال انتخابات التجديد النصفي، داعياً الولايات المتحدة إلى الانسحاب من الصراع.

وكتب فانس على وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم التالي للانتخابات: "السبب في خسارتنا هو الحرب.. إذا أردتم القول إن الحرب كانت تستحق ذلك، وإن خسارتنا مجلس الشيوخ للسنوات الست المقبلة كانت ثمناً يستحق أن ندفعه، فقولوا ذلك".

واعتبر كثيرون تصريح فانس بمثابة قطيعة مع ترامب، في وقت تتزايد فيه التكهنات بشأن إمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية عام 2028.

وعُرف فانس منذ وقت سابق بمعارضته للحرب، كما اضطلع بدور المبعوث الرئيسي لواشنطن في محادثات السلام، وتوسط خلال الصيف في هدنة مؤقتة قصيرة الأمد سرعان ما انهارت.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، أرسل فانس رسائل شخصية إلى غلاة المحافظين في طهران بهدف إعادة إطلاق المفاوضات، إلا أن ترامب ألغى تلك المفاوضات بعد فترة وجيزة من نشر نائبه تقييمه لما بعد الانتخابات، وطلب منه التركيز على السياسة الداخلية.

وكتب ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي معلناً توجيهاته لفانس: "لسنا بحاجة إلى اتفاق مع إيران. لقد ولت تلك الأيام منذ زمن بعيد".